بازاء الثالث وهكذا يجوز ان يقع احاد متكثرة من احديها بازاء واحد
من الاخرى اللهم الا اذا لاحظ العقل كل واحد من الاولى واعتبره
بازائه من الاخرى لكن العقل لا يقدر على استحضارها لا نهاية له
مفصلا لا دفعة ولا في زمان متناه حتى يتصور هناك تطبيق ويظهر
الخلف بل ينقطع التطبيق بانقطاع الوهم والعقل واستوضح ما
صورناه لك بتوهم التطبيق بين حبلين ممتدين على الاستواء وبين
اعداد الحصى فانك في الاول اذا طبقت طرف احد الحبلين على طرف
الاخر كان ذلك كافيا في وقوع كل جزء من احدهما بازاء جزء من الثاني
وليس الحال في اعداد الحصى كذلك بل لا بد لك في التطبيق من اعتبار
تفاصيلها وقد يقال وقوع كل واحد من احاد الجملة الناقصة بازاء
كل واحد من احاد الجملة التامة اذا كانت الجملتان موجودتين معا
من الامور الممكنة وان لم يكن بين احديهما ترتب والعقل يفرض ذلك الممكن
واقعا حتى يظهر الخلف ولا يحتاج في ذلك الفرض الى ملاحظة
احادهما مفصلة بل يكفي في فرض وقوع ذلك الممكن ملاحظتهما اجمالا
فبرهان التطبيق يدل على ان الامور الغير المتناهية الموجودة معا
محال مطلقا سواء كان بينهما ترتب اولا **خاتمة** في احوال النشاة
الاخرى للنفس الناطقة وفيها سبع هدايات لازالة اوهام المنكرين

لما بقي

لما بقي فيها **هداية** النفس بعد خراب البدن اما ان تفسد او
تتعلق ببدن آخر على سبيل التناسخ او تبقى موجودة بلا تعلق لا سبيل
الى الاول اذ النفس لا تقبل الفساد والا لكان فيها شيء بمنزلة المادة
يقبل الفساد وشيء بمنزلة الصورة يفسد بالفعل لا الفاسد بالفعل
غير قابل للفساد فان الفاسد لا يبقى مع الفساد والقابل للفساد يجب
ان يكون باقيا معه لوجوب بقاء القابل مع المقبول وفيه بحث اذ ليس
اذ ليس معنى قولهم قبول الشيء للعدم والفساد ان ذلك الشيء يبقى
محققا ويحل فيه الفساد على قياس قبول الجسم للاعراض الحالة فيه
بل معناه ان ذلك الشيء ينعدم في الخارج فاذا حصل ذلك الشيء في العقل
وتصور العقل معه العدم الخارجي كان ذلك العدم الخارجي قائما به
في العقل على معنى انه متصف به في حد نفسه في العقل لا في الخارج اذ ليس
في الخارج شيء وقبول عدم قائم لذلك الشيء فتكون مركبة هف فيل انما
يلزم تركيبها لو كان محل امكان الفساد داخلا فيها وهو ممنوع لجواز ان يكون
امرا خارجا عنها مباينا لها وهو البدن فان البدن كما جاز ان يكون محلا
لامكان وجودها وحدوثها كما مر جاز ايضا ان يكون محلا لامكان عدمها
وفسادها وقد يجاب بان النفس الناطقة وان كانت مجردة في حد ذاتها لكنها
متعلقة بالبدن مدبرة له متصرفة فيه لتصير آلة لها في تحصيل

Copyright © King Saud University